



تقييم كفاءة أداء شركة التأمين الوطنية للمدة 2015- 2022

أ.م. د نور عبد الستار إبراهيم⁽²⁾

عماد كاظم ابراهيم⁽¹⁾

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة واسط

المستخلص:

إنّ تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي يمثل أداة أساسية تعتمد عليها الشركات لتحقيق أهدافها المستقبلية وينجز هذا التقييم بتحليل البيانات باعتماد أدوات التحليل واستنادا إلى المعايير الاقتصادية المعتمدة. وتتركز أهمية هذه الدراسة في تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لشركة التأمين الوطنية وذلك لقياس مدى فعالية استغلال الشركة لمواردها المالية وتحقيق أرباح مستدامة، وتعكس نتائج الدراسة أن إيرادات الشركة مرتفعة وتتجاوز تكاليفها مما يدل على وجود أداء مالي إيجابي بالرغم التحديات الاقتصادية التي قد تواجهها، ومع ذلك لا تزال هناك معوقات تؤثر في سير العمل داخل الشركة، مثل عوامل اقتصادية متغيرة وتأثيرات داخلية قد تعرقل تحقيق الأداء الأمثل، أما فيما يخص الفرضية فتنتطق الدراسة من قدرة شركة التأمين الوطنية على الإفادة من مواردها المالية بشكل أمثل في ظل غياب العوامل السلبية المؤثرة في الإدارة مما يساعد على تعزيز نقاط القوة وتقليل نقاط الضعف في أدائها الاقتصادي.

أما أهم التوصيات التي جاءت بها الدراسة فهي أنّه ينبغي على شركة التأمين الوطنية اعتماد أساليب حديثة للترويج لخدماتها التأمينية؛ وذلك من خلال تعزيز الوعي التأميني لدى الأفراد ونشر ثقافة التأمين في المجتمع، وكذلك إجراء تقييم اقتصادي مستمر للشركة ضرورة قصوى؛ إذ يتطلب الاعتماد على مختصين من داخل الشركة وخارجها لضمان دقة التحليل وموضوعيته مما يساهم في دعم اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية بفعالية.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء، الكفاءة الاقتصادية، شركة التأمين الوطنية.

Abstract:

Evaluating the efficiency of economic performance is a fundamental tool relied upon by companies to achieve their future goals. This evaluation is accomplished by analyzing data using analytical tools and relying on established economic standards. The importance of this study focuses on evaluating the efficiency of the economic performance of the National Insurance Company, to measure the company's effective use of its financial resources and

achieving sustainable profits. The study results reveal that the company's revenues are high and exceed its costs, indicating positive financial performance despite the economic challenges it may face. However, there are still obstacles affecting the company's workflow, such as changing economic factors and internal influences that may hinder optimal performance. Regarding the hypothesis, the study is based on the National Insurance Company's ability to optimally utilize its financial resources in the absence of negative factors affecting management, which helps enhance strengths and reduce weaknesses in its economic performance. The study's most important recommendations are that the National Insurance Company should adopt modern methods to promote its insurance services, by enhancing insurance awareness among individuals and spreading the insurance culture in society. Furthermore, conducting an ongoing economic evaluation of the company is an absolute necessity, as this requires relying on specialists from both within and outside the company to ensure the accuracy and objectivity of the analysis, which contributes to supporting effective strategic financial decision-making.

Keywords: Performance evaluation, economic efficiency, National Insurance Company.

المقدمة:

يعد تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي من الجوانب الجوهرية لأي مشروع اقتصادي؛ إذ يمكن من الكشف عن الانحرافات المحتملة وسبل معالجتها في مدة زمنية محددة وذلك لكي يضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشروع أو المؤسسة، وفي ظل التحديات التي تواجه كثير من المشاريع الاقتصادية مؤخراً من حيث التأخير أو الفشل في بلوغ الأهداف المرجوة، لذلك تزايدت الحاجة إلى تطبيق آليات دقيقة لمراقبة ومراجعة الأداء بتحديد نقاط القوة والضعف لأي عملية اقتصادية، وأن شركة التأمين هي مؤسسة مالية تقوم بجمع الأموال من المؤمن لهم على شكل أقساط وتعمل بوصفها وسيطاً يستثمر هذه الأموال نيابة عنهم بهدف تحقيق عوائد مالية مشابهة لما تقوم به البنوك.

مشكلة البحث: إنَّ نسبة إقبال الأفراد على التأمين في شركة التأمين الوطنية تعد مقبولة نوعاً ما إلا أن التحديات المحيطة لا تزال تشكل عائقاً أمام تحقيق الكفاءة المطلوبة في الأداء الاقتصادي، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تقييم علمي منهجي لأداء الشركة بغية تحديد مواطن الضعف واقتراح حلول عملية لتعزيز كفاءتها واستدامتها في سوق التأمين.

أهمية البحث: تشكل كفاءة الأداء الاقتصادي أحد العناصر الأساسية التي تحدد مدى قدرة الشركة على الاستمرار والتطور في ظل التحديات والمتغيرات الاقتصادية المتسارعة، ومن هذا المنطلق يعد تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لشركة التأمين الوطنية ضرورة ملحة لتحديد مواطن القوة والضعف في أدائها واستشراف سبل التحسين والتطوير.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لشركة التأمين الوطنية باعتماد المعايير المناسبة في التقييم وقياس مدى فاعلية تطبيق أدوات التحليل الاقتصادي في ظل الظروف المحيطة بالشركة.

فرضية البحث: يفترض البحث أن شركة التأمين الوطنية قادرة على استثمار مواردها المالية بشكل أمثل في حال غياب العوامل المؤثرة في إدارة الشركة.

منهجية البحث: اعتمد الباحث منهجا يجمع بين الأسلوبين الوصفي والكمي باعتماد على معايير تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي؛ وذلك بالاستناد إلى بيانات شركة التأمين الوطنية بهدف التوصل إلى نتائج توضح مدى كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي المتغيرات البحث

أولاً: مفهوم وأهمية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي

تعددت تعريف تقييم الاداء ولكن قبل توضيح هذه التعاريف لابد لنا من معرفة مفهوم الاداء نفسه، إذ يعد الاداء طريقة منظمة تستعمل لتحديد مدى الفائدة المتوقعة من القرار الاستثماري المرتقب اي المشروع المحتمل هذه الطريقة تقدم لصاحب القرار الاستثماري تصورا شاملا بخصوص ما سيكون عليه المشروع خلال مدة حياته المتوقعة مما يتيح اتخاذ قرار مدروس بشأن المضي قدما في المشروع أو التخلي عنه؛ وذلك وفقا لمعايير ومقاييس محددة تشمل الجوانب المالية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن ذلك يسهم هذا التصور في توجيهه متخذ القرار للتعامل مع أي قصور أو عقبات مالية قد تواجه المشروع في المستقبل وبمعنى آخر فإن تقييم القرار الاستثماري سيساعد الجهات المعنية في اختيار الخيار الأمثل من بين البدائل المتاحة بتحويل المدخرات وعناصر الانتاج إلى انتاج سلعة أو خدمة باقل تكلفة وفي اسرع وقت ممكن⁽¹⁾.

ويعرف البعض تقييم الاداء الاقتصادي بأنه دراسة وتقييم نشاط الوحدة الاقتصادية بهدف قياس النتائج المنحقة ومقارنتها بالأهداف المحددة مسبقا وذلك لتحديد مستوى الاداء الفعلي للوحدة الاقتصادية والانحرافات المحتملة وتأتي هذه العملية على أنها خطوة اساسية لاتخاذ الاجراءات التصحيحية اللازمة وبناء على هذا يستعمل التقييم بوصفه للحكم على كفاءة الوحدة الاقتصادية في استثمار الموارد المتاحة وتحقيق الاهداف التي انشئت من أجلها⁽²⁾.

ويعد الأداء مجموعة من العمليات التي تشمل استعمال وسائل واساليب لتنفيذ الأنشطة بهدف تحقيق الاهداف المرجوة بالاعتماد على موارد وامكانيات محددة اما التقييم فهو عملية قياس مدى النجاح في تحقيق تلك الأهداف⁽³⁾.

وكذلك لقد عرفت الهيئة الفرنسية للمعايير الصناعية كفاءة الأداء بأنها توظيف القدرات في بيئة مهنية بهدف تحقيق الأداء الأمثل للوظيفة أو النشاط⁽⁴⁾.

1(عبد العزيز مصطفى عبد الكريم وطلال محمود كداوي ، تقييم المشاريع الاقتصادية دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء ، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل ، 1999 ، ص 10.

2(مدحت كاظم القرشي ، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر ، عمان، الأردن، 2000، ص 232.

3(عمرو هشام محمد، مدخل اقتصادي في دراسات الجدوى وتقييم المشروعات ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011، ص 18.

4(زواتيني عبد العزيز، الموارد البشرية بين الكفاءة والفاعلية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2020، ص 98.

أما أهمية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي فتتمثل بالآتي:⁽¹⁾

- 1- تؤدي عملية تقييم كفاءة الأداء دوراً بالغ الأهمية والضرورة في جميع الأوقات وفي أي نظام اقتصادي وذلك لتحديد نقاط الضعف ومحاولة معالجتها، ومن ثم العمل على تطوير الجوانب الايجابية وتحسينها، وكما تتضمن عملية تقييم كفاءة الأداء المستمر للوحدات الخدمية أو الانتاجية على كشف الانحرافات بسرعة فائقة في بدايتها مما يؤدي إلى اتخاذ خطوات تصحيحية فعلية في تقييم الانحرافات التي حدثت وتوجيه العمل نحو المسار الصحيح.
- 2- يسهم تقييم الأداء الاقتصادي في تحقيق التوازن الاقتصادي والتنسيق بين القطاعات الانتاجية والخدمية؛ وذلك لارتباطه الوثيق بالتخطيط سواء على مستوى المنشأة أو القطاع مما يضمن سير العملية الاقتصادية ويمنع استنزاف الموارد ويحقق الترابط بين المشاريع.
- 3- تتضمن عملية تقييم الأداء المنافسة بين المؤسسات المتشابهة على الأعمال المبتكرة، وهي شكل من أشكال التحفيز ووسيلة لتحفيز الشعور بالانتماء إلى مكان عمل الفرد.
- 4- تشكل مؤشرات تقييم كفاءة الأداء الأساس لإجراء المقارنات بين المؤسسات داخل القطاع نفسه.
- 5- تسهم عملية تقييم الأداء في بناء قاعدة بيانات مبنية على الخبرات العلمية والفنية والخبرات السابقة والتي يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

ثانياً: عناصر تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي

يمكن تفسير عناصر تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي على النحو الآتي:

- 1- مدى الفاعلية: يشير هذا إلى تقييم النتائج المحققة ومقارنتها بالأهداف المحددة، أو قياس نتائج الأهداف المتوقعة مثل الربح ونجاح الاستثمار والفائض الاقتصادي النهائي، وغيرها من المؤشرات الاقتصادية والمالية والفنية، ونظراً لصعوبة تحويل جميع أهداف المشروع إلى مؤشرات كمية يجب أن يتضمن هذا التقييم تقييماً نوعياً إلى جانب التقييم الكمي.
- 2- مدى الكفاءة: يوضح هذا النوع تحليل الجوانب الوظيفية للوحدة الاقتصادية ويتضمن كفاءة استخدام الموارد المتاحة وذلك بمقارنة المعدلات المتحققة مع المعايير المعدة مسبقاً، وتأخذ هذه المقارنة مسارين:⁽²⁾
 - أ- المسار الاول: هو اتجاه معدلات التكلفة التجارية لإنتاج المشروع من خلال مقارنتها بمعدلات التكلفة التي حققها المشروع مع المشاريع الأخرى سواء كان ذلك محلياً أو إقليمياً أو دولياً.
 - ب- المسار الثاني: هو اتجاه المقارنة التاريخية لمعدلات التكلفة الحالية في المشروع نفسه مع معدلات مماثلة في السنوات السابقة من جهة، ومقارنة معدلات التغير في تكاليف المشروع مع معدلات التغير في تكاليف السائر المشاريع المماثلة من جهة أخرى.
- 3- مدى إمكانية التطوير: يظهر هذا المقياس فحص الأنظمة والاجراءات والتقنيات الادارية والفنية المعتمدة في المشروع ويهدف هذا الفحص إلى التعمق في حداثة النظام المعتمد وامكانية استخدام أنظمة وتقنيات متقدمة.
- 4- الأداء الاقتصادي: يهدف إلى فهم اقتصاديات الوحدة ودراسة العلاقة بين التكلفة والعائد ومحاولة الحفاظ على مستوى الانتاج المطلوب سواء في الكمية المطلوب انتاجها، أو في الجودة وتحقيق وظائف جديدة للوحدة الاقتصادية⁽¹⁾.

1(حمزة محمود الزبيدي، تقييم الأداء والتبوء بالفشل، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 7.

2(خالد عبد الرحيم الهيتي، ادارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص7.

ثالثاً: الخطوات الرئيسية والمجالات الشاملة والمقومات لتقييم الأداء الاقتصادي

• خطوات عملية تقييم الأداء الاقتصادي

هناك عدة خطوات لعملية تقييم الأداء، يمكن تفسيرها على النحو الآتي:

- أ- تحديد الأساليب المتبعة لتعيين الشخص المسؤول عن اعداد تقرير التقييم، وكذلك الأفراد الذين يتم اعداد تقارير تقييم أدائهم.
- ب- وضع سياسات التقييم وتعميمها على جميع الافراد المتأثرين بها؛ إذ عن طريق هذه السياسة يتم اعلام جميع الأطراف المعنية ويشمل ذلك القائمين على التقييم والمشرفين عليه والخاضعين له عن طريق معرفة الهدف من السياسة والاجراءات المتبعة لفهم أسلوب التقييم وتطبيقه وكذلك الغرض من استعماله.
- ت- تدريب المقومين، الأشخاص الذين يشاركون في عملية التقييم، ولضمان استخدام التقارير بنجاح يجب أن يكون لدى الأفراد معلومات تخص هدف اعدادها ومعرفته بها والأساليب المعتمدة ومزاياها وعيوبها.
- ث- تحليل السياسات وتحليل النتائج، يعتمد تحليل السياسات على الوقت ويجب أن يكون محددا باطار زمني، وهنا صممت عملية تقييم أي مجموعة من الأفراد لتكتمل ضمن اطار زمني محدد⁽²⁾.

• المجالات الشاملة لعملية تقييم الأداء الاقتصادي

يمكن تحديد وتمييز المجالات الشاملة لعملية تقييم الأداء بما يلي:

- أ- مراقبة الخطة ومتابعة تنفيذها: عند وضع الخطة من قبل المسؤولين والمخططين يجب متابعتها لتحديد الأهداف التي تحققت ضمن الإطار الزمني المحدد وهذا يعني مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط له سابقا ويجب مراقبة تنفيذ هذه الانجازات أو الأهداف على مدى مراحل زمنية مختلفة لمعالجة أي تباينات قد تحدث في الوقت المناسب.
- ب- الرقابة على الأفراد كافة: يعني ضمان قيام المؤسسة بأنشطتها المختلفة وتحقيق أهدافها بأعلى درجات الكفاءة، وتعد مراقبة كفاءة الأداء ذات أهمية بالغة في المؤسسة لضرورة تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة⁽³⁾.
- ت- مقومات عملية تقييم الأداء: ولكي يتم تحقيق الأهداف التي يراد تحقيقها: وذلك بعملية تقييم الأداء فإنه لابد من توفر مجموعة من المكونات⁽⁴⁾.

1(عبد الرحمان توفيق، منهج الإدارة العليا، مجالات تقييم الأداء الجزء الأول، الطبعة الثالثة، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2004، ص5.

2(كامل بربر، ادارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي، المؤسسة الجامعية للنشر، لبنان، 2010، ص33.

3(منصور حامد محمود، ثناء عطية فراج ، المراجع الإدارية وتقييم الأداء، جامعة القاهرة التعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 1994، ص 79.

4(صلاح الدين حسن السيسي، نظم المحاسبية والرقابة وتقييم الأداء في المصارف والمؤسسات المالية، دار الوسام للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص 244.

المبحث الثاني

التحليل الاقتصادي لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015- 2022)

أولاً: تحليل الطاقات الانتاجية

يقاس مفهوم الإنتاج في شركة التأمين الوطنية من خلال الأقساط التأمينية المتحققة؛ إذ تعد هذه الأقساط بمثابة الركيزة الأساس التي تعكس الطاقة الإنتاجية للشركة في مدة الدراسة، نظراً لاعتماد نشاط شركات التأمين على حجم الأقساط المتحصلة التي تمثل الناتج الفعلي لأعمالها، وفي هذا الإطار سيتم تحليل الواقع الاقتصادي لشركة التأمين الوطنية من خلال استعراض طاقتها الإنتاجية ونسب تطورها خلال المدة (2015-2022)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) تحليل الطاقات الانتاجية المخططة والفعلية ومعدلات النمو لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | الطاقات الانتاجية المخططة (أقساط التأمين المخططة) | معدل النمو % | الطاقات الانتاجية الفعلية (أقساط التأمين الفعلية) | معدل النمو % | نسبة تنفيذ الخطة % |
|---------|---|--------------|---|--------------|--------------------|
| 2015 | 14048000000 | - | 92709413254 | - | 65.9 |
| 2016 | 10000000000 | -28.8 | 97541439152 | 5.2 | 97.5 |
| 2017 | 8250000000 | -17.5 | 92152036057 | -5.5 | 111.6 |
| 2018 | 9618000000 | 16.5 | 79757007071 | -13.4 | 82.9 |
| 2019 | 8000000000 | -16.8 | 86837568878 | 8.8 | 108.5 |
| 2020 | 8709600000 | 8.87 | 80942136650 | -6.7 | 92.9 |
| 2021 | 7677050000 | -11.8 | 90794257929 | 12.1 | 118.2 |
| 2022 | 8560000000 | 11.5 | 102358845183 | 12.7 | 119.5 |

المصدر: من اعداد الباحث استناداً إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015- 2022)

*معدل النمو = السنة اللاحقة - السنة السابقة / السنة السابقة × 100%.

*نسبة تنفيذ الخطة = الطاقات الفعلية / الطاقات المخططة × 100%.

يلاحظ من خلال الجدول (1) ان الطاقة الانتاجية المخططة لشركة التأمين الوطنية في عام 2015 كانت (14048000000) دينار، ثم بدأت بالانخفاض التدريجي لتصل إلى (7677050000) دينار عام 2020 بمعدل نمو

سنوي بلغ (11.8%) وذلك بسبب ضعف الوعي التأميني وكذلك نقص التمويل وسوء الادارة المالية يؤدي إلى تقليص الخطط الانتاجية، اما في عام 2022 فقد ارتفعت الطاقة الانتاجية المخططة إلى (85600000000) دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (11.5%) نتيجة زيادة طلب الافراد على التأمين.

أما الطاقة الانتاجية الفعلية للشركة في عام 2015 فبلغت (92709413254) دينار، اما عام 2016 فارتفعت إلى (97541439152) دينار بمعدل نمو (5.2%)، ثم بدأت بالانخفاض التدريجي لتصل إلى (80942136650) دينار عام 2020 وبمعدل نمو سنوي سالب بلغ (6.7%) بسبب انخفاض الأقساط التي تم تحصيلها من الافراد، ثم اتجهت إلى الارتفاع حتى وصلت اعلى مستوى لها عام 2022 إلى (102358845183) دينار وبمعدل نمو سنوي (12.7%) نتيجة ارتفاع اقساط التأمين وزيادة اعداد الافراد المؤمنين.

أما نسبة تنفيذ الخطة السنوية لشركة التأمين الوطنية فقد بلغت أعلى مستوياتها في عام 2022 إذ سجلت (119.5%) ويعد هذا الاداء استثنائيا مقارنة بالسنوات الاخرى ويعكس قدرة الشركة على تجاوز مستهدفاتها وتحقيق نتائج تفوق التوقعات، بينما سجلت أدنى نسبة تنفيذ في عام 2015 عند (65.9%) نتيجة لانخفاض القيمة الفعلية مقارنة بما كان مخططا في الخطة السنوية.

ثانيا: تحليل القيمة المضافة الاجمالية ومعدلات النمو

تفاوتت معدلات القيمة المضافة بين الارتفاع والانخفاض نتيجة تباين نشاط الشركة مما انعكس على الموارد والمستلزمات السلعية والخدمية والأجور ويتضح تحليل هذه التغيرات من خلال الجدول الاتي:

جدول (2) القيمة المضافة الاجمالية ومعدلات النمو لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | القيمة المضافة الاجمالية | معدل النمو % |
|---------|--------------------------|--------------|
| 2015 | 19308174745 | - |
| 2016 | 28464306213 | 47.4 |
| 2017 | 20469724582 | -28.0 |
| 2018 | 11651937488 | -43.0 |
| 2019 | 32429827960 | 178.3 |
| 2020 | 31797419160 | -1.9 |
| 2021 | 25327626536 | -20.3 |
| 2022 | 54002690002 | 113.2 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 – 2022)

من خلال الجدول (2) يتبين أن القيمة المضافة لشركة التأمين الوطنية شهدت تذبذبا خلال مدة الدراسة، إذ بلغت في عام 2015 (19308174745) دينار، وفي عام 2016 ارتفعت إلى (28464306213) دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (47.4%)، وبعد ذلك انخفضت حتى عام 2018 لتصل إلى (11651937488) دينار وبمعدل نمو (43.0%-) بسبب انخفاض أقساط التأمين وارتفاع التعويضات، أما في عام 2019 فارتفعت إلى (32429827960) دينار وبمعدل نمو سنوي (178.3%) نتيجة توسع النشاط التأميني وزيادة الأقساط المحصلة، ثم انخفضت حتى عام 2021 لتصل إلى (25327626536) دينار وبمعدل نمو (20.3%-) مما يشير إلى استمرار التحديات في نشاط الشركة خلال هذه المدة، وفي عام 2022 حققت الشركة ارتفاعا ملحوظا في القيمة المضافة لتصل إلى (54002690002) دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (113.2%) مما يعكس تحسن نشاط الشركة واستعادتها جزءا مهما من أدائها التأميني خلال هذه السنة.

ثالثا: تحليل الرواتب والاجور

تشكل الاجور والرواتب تكلفة أو عوائد مرتبطة بعنصر العمل وان التغير في هذه القيمة يكون؛ أما بسبب زيادة عدد الموظفين أو ارتفاع معدلات الاجور أو كلا العاملين معا، ولتقييم تطور قيمة الاجور والرواتب في شركة التأمين بوصفها من المصاريف التشغيلية الرئيسة في الشركة خلال مدة الدراسة بالجدول الآتي:

الجدول (3) تطورات الاجور والرواتب ومعدلات النمو لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | رواتب وأجور نقدية | معدل النمو % |
|---------|-------------------|--------------|
| 2015 | 10482360310 | - |
| 2016 | 9674295271 | -7.70 |
| 2017 | 9515702867 | -1.63 |
| 2018 | 8905947846 | -6.40 |
| 2019 | 8327319644 | -6.49 |
| 2020 | 8368026366 | 0.48 |
| 2021 | 6527290412 | -21.99 |
| 2022 | 7873254836 | 20.62 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 - 2022)

من ملاحظة بيانات الجدول (3) يتبين ان الرواتب والاجور المدفوعة خلال المدة (2015- 2022) تشير إلى وجود اتجاه تنازلي مستمر وذلك بسبب انخفاض عدد الموظفين نتيجة حالات الاحالة على التقاعد مما ادى إلى تقليل الكادر الوظيفي تدريجيا فضلاً عن عدم تطبيق نظام الحوافز والارباح، ففي عام 2015 بلغت الرواتب والاجور المدفوعة (10482360310) دينار، ثم بدأت بالانخفاض التدريجي حتى عام 2021 لتصل (6527290412) دينار بمعدل نمو سنوي (-21.99%)، واما في نهاية مدة الدراسة فارتفعت الرواتب والاجور إلى (7873254836) دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (20.62%) نتيجة تحسن الوضع المالي العام للشركة.

رابعاً: تحليل الارباح والخسائر

تعد الارباح والخسائر من المؤشرات المهمة لقياس كفاءة الاداء فهي تمثل العائد على رأس المال المستثمر وتعد أحد المصادر الرئيسية للاستثمارات الاضافية لأغراض التوسع؛ وتشكل مورداً للدولة من خلال الخصومات الضريبية، وسيتم توضيح الارباح والخسائر بالجدول الآتي:

جدول (4) الارباح والخسائر ومعدلات النمو ونسب التنفيذ لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | صافي الربح المخطط | معدل النمو % | صافي الربح المتحقق | معدل النمو % | نسبة التنفيذ % |
|---------|-------------------|--------------|--------------------|--------------|----------------|
| 2015 | 16000000000 | - | 15960971127 | - | 99.7 |
| 2016 | 10000000000 | -37.5 | 18556633035 | 16.2 | 185.5 |
| 2017 | 12000000000 | 20 | 18127332155 | -2.3 | 151.0 |
| 2018 | 16500000000 | 37.5 | 15454795942 | -14.7 | 93.6 |
| 2019 | 18000000000 | 9.0 | 17042166837 | 10.2 | 94.6 |
| 2020 | 18500000000 | 2.7 | 14828781934 | -12.9 | 80.1 |
| 2021 | 14000000000 | -24.3 | 12306351564 | -17.0 | 87.9 |
| 2022 | 16000000000 | 14.2 | 16238148905 | 31.9 | 101.4 |

المصدر: من اعداد الباحث استناداً إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 - 2022)

يتضح من الجدول (4) ان صافي الربح المخطط لشركة التأمين الوطنية كان مرتفعاً في معظم السنوات، فقد كان صافي الربح المخطط في اعلى قيمة له عام 2020 (18500000000) دينار بمعدل نمو (2.7%) نتيجة زيادة الأقساط التأمينية وتحسين إدارة المخاطر، في حين سجل أدنى قيمة عام 2016 نحو (10000000000) دينار بمعدل نمو بلغ (-37.5%) بسبب ارتفاع التعويضات المدفوعة وانخفاض الأقساط التأمينية المحصلة.

أما صافي الربح المتوقع فقد اتسم بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض ففي عام 2015 بلغ (15960971127) دينار، وفي عام 2016 ارتفع الربح إلى (18556633035) دينار وبنسبة زيادة (16.2%) نتيجة زيادة الأقساط التأمين المحصلة فضلاً عن تحقيق أرباح من الاستثمارات المالية، ثم اتسم صافي الربح الفعلي بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض إلى أن بلغ أدنى قيمة له عام 2021 نحو (12306351564) دينار بمعدل نمو سنوي (-17.0%) بسبب زيادة التعويضات المدفوعة نتيجة الحوادث أو المطالبات وتراجع في أقساط التأمين المحصلة أما في نهاية مدة الدراسة فبلغت الأرباح الفعلية المتحققة (16238148905) دينار وبمعدل نمو سنوي (31.9%).

أما نسبة إنجاز الخطة السنوية فقد بلغت أعلى مستوياتها في عام 2016 إذ سجلت (185.5%) ويعزى ارتفاع نسبة إنجاز الخطة إلى تجاوز المتحقق لما تم التخطيط له، بينما سجلت أدنى نسبة تنفيذ عام 2020 عند (80.1%) لأن المتحقق كان أقل من المخطط.

خامساً: تحليل بنود الإيرادات والمصاريف

إنَّ الإيرادات هي الأموال التي تحصل عليها شركة التأمين الوطنية من إيرادات العمليات التأمينية وإيرادات الاستثمار وإيرادات النشاط الخدمي والإيرادات الأخرى، أما المصاريف فهي النفقات التي تتحملها الشركة مثل التعويضات المدفوعة للمؤمن عليهم والتكاليف التشغيلية.

جدول (5) الإيرادات والمصاريف الإجمالية ومعدلات النمو لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | الإيرادات الإجمالية | معدل النمو % | المصاريف الإجمالية | معدل النمو % |
|---------|---------------------|--------------|--------------------|--------------|
| 2015 | 116686294513 | - | 100725323386 | - |
| 2016 | 116923421655 | 0.2 | 98366788620 | -2.3 |
| 2017 | 120141637457 | 2.7 | 102014305302 | 3.7 |
| 2018 | 101928708724 | -15.1 | 86473912782 | -15.2 |
| 2019 | 111000640004 | 8.9 | 93958473167 | 8.6 |
| 2020 | 99654354031 | -10.2 | 84825572097 | -9.7 |
| 2021 | 111939301255 | 12.3 | 99632949691 | 17.4 |
| 2022 | 125993257797 | 12.5 | 109755108892 | 10.1 |

المصدر: من اعداد الباحث استناداً إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 - 2022)

يتضح من خلال الجدول (5) أن الإيرادات الاجمالية لشركة التأمين الوطنية شهدت ارتفاعا في معظم السنوات، ففي عام 2015 بلغت (116686294513) دينار، في حين ارتفعت الإيرادات عام 2017 إلى (120141637457) دينار وبنسبة نمو بلغت (2.7%)، ثم بعد ذلك اتسمت الإيرادات الاجمالية بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض حتى حققت ادنى قيمة لها عام 2020 (99654354031) دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (10.2-%) نتيجة لانخفاض أقساط التأمين فضلاً عن تراجع عوائد الاستثمار، وعاودت الإيرادات بالارتفاع وحققت اعلى قيمة لها خلال مدة الدراسة إذ بلغت (125993257797) دينار عام 2022 وبمعدل نمو سنوي بلغ (12.5%) نتيجة لزيادة اقساط التأمين مدعوما بزيادة عوائد الاستثمار.

أما بالنسبة للمصرفات التي تم انفاقها في عام 2015 فقد بلغت (100725323386) دينار، ثم بعد ذلك اتسمت المصرفات بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض حتى سجلت ادنى قيمة لها عام 2020 لتصل إلى (84825572097) دينار وبمعدل نمو سنوي (9.7-%) وذلك نتيجة تحسن ادارة النفقات، وعاودت الارتفاع وسجلت اعلى انفاق لها في عام 2022 (109755108892) دينار وبمعدل نمو (10.1%) بسبب تداعيات جائحة كورونا خصوصا في جانب التعويضات والتكاليف الاضافية للإجراءات الوقائية وكذلك زيادة في التكاليف التشغيلية.

المبحث الثالث

تطبيق المعايير المعتمدة في تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لشركة التأمين الوطنية

أولاً: تطبيق معيار الطاقات الانتاجية

يمكن استخراج الطاقة الانتاجية عن طريق عدة نسب: -

$$1- \text{نسبة التنفيذ} = \frac{\text{الطاقة الانتاجية الفعلية}}{\text{الطاقة الانتاجية المخططة}} \times 100$$

جدول (6) نسبة تنفيذ الخطة الانتاجية لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | الطاقات الانتاجية الفعلية | الطاقات الانتاجية المخططة | نسبة التنفيذ % |
|---------|---------------------------|---------------------------|----------------|
| 2015 | 92709413254 | 140480000000 | 65.9 |
| 2016 | 97541439152 | 100000000000 | 97.5 |
| 2017 | 92152036057 | 82500000000 | 111.6 |
| 2018 | 79757007071 | 96180000000 | 82.9 |
| 2019 | 86837568878 | 80000000000 | 108.5 |
| 2020 | 80942136650 | 87096000000 | 92.9 |

| | | | |
|-------|-------------|--------------|------|
| 118.2 | 76770500000 | 90794257929 | 2021 |
| 119.5 | 85600000000 | 102358845183 | 2022 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 – 2022)

من خلال الجدول (6) يتبين كل من الطاقة الانتاجية الفعلية والطاقة الانتاجية المخططة لشركة التأمين الوطنية، ففي عام 2015 بلغ الانتاج الفعلي (92709413254) دينار في حين ان قيمة الانتاج المخطط كان (140480000000) دينار وبذلك حققت الشركة نسبة تنفيذ قدرها (65.9%) وهي نسبة غير جيدة تدل على انخفاض كفاءة اداء الشركة بالمقارنة مع نسب التنفيذ السنوات الاخرى، وفي عام 2016 ارتفعت النسبة وسجلت (97.5%) وهي نسبة جيدة في حين بلغ الانتاج الفعلي (97541439152) دينار وكان الانتاج المخطط (100000000000) دينار وهذا يشير إلى الاستقرار المالي للشركة، ثم انخفضت في عام 2018 وسجلت (82.9%) في حين بلغ الانتاج الفعلي (79757007071) دينار وكان الانتاج المخطط (96180000000) دينار وذلك بسبب تراجع في مستوى انجاز الخطة الاقتصادية، ثم عادت الارتفاع إلى (108.5%) في عام 2019 وكان الانتاج الفعلي (86837568878) دينار وفي حين الانتاج المخطط (80000000000) دينار، ومن ثم انخفضت النسبة إلى (92.9%) عام 2020 وكان الانتاج الفعلي (80942136650) دينار والانتاج المخطط (87096000000) دينار، وبعد ذلك عادت الارتفاع حت سجلت نسبة انجاز (119.5%) عام 2022 وكان الانتاج الفعلي (102358845183) دينار في حين الانتاج المخطط كان (85600000000) دينار وهذا يدل على الاستقرار المالي للشركة.

2- نسبة تطور الانتاج: يمكن تطبيق هذه النسبة بحسب المعادلة الآتية:-

$$\text{نسبة تطور الانتاج} = \frac{\text{ما تحقق من انتاج للسنة الحالية (قيمة أو كمية)}}{\text{ما تحقق من انتاج للسنة السابقة (قيمة أو كمية)}} - 1 \times 100$$

جدول (7) تطور الانتاج لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | قيمة الانتاج الكلي | نسبة تطور الانتاج % |
|---------|--------------------|---------------------|
| 2015 | 92709413254 | - |
| 2016 | 97541439152 | 5.2 |
| 2017 | 92152036057 | -5.5 |
| 2018 | 79757007071 | -13.4 |
| 2019 | 86837568878 | 8.8 |
| 2020 | 80942136650 | -6.7 |

| | | |
|------|--------------|------|
| 12.1 | 90794257929 | 2021 |
| 12.7 | 102358845183 | 2022 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2022 – 2015)

يشير هذا المعيار إلى نسبة التطور في قيمة الانتاج عن طريق ما توصلت إليه الشركة في السنة الحالية مقارنة بالسنة السابقة، ومن معطيات الجدول (7) يتضح ان الشركة حققت قيمة انتاج في عام 2015 بلغ (92709413254) دينار، وبعد ذلك ارتفع الانتاج عام 2016 إلى (97541439152) دينار وبنسبة تطور (5.2%) وهذا مؤشر ايجابي يدل على ارتفاع كبير في مستوى أقساط التأمين المحصلة، وبعد ذلك اتسم الانتاج بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال مدة الدراسة إلى أن بلغ أقصى قيمة له في نهايتها مسجلا (102358845183) دينار وبنسبة تطور (12.7%) نتيجة ارتفاع أقساط التأمين المحصلة وهذا مؤشر ايجابي يشير إلى مدى تطور نشاط الشركة خلال هذه المدة.

ثانياً: تطبيق معيار الانتاجية

وسيتم التطرق إلى :-

أ- الانتاجية الكلية

ب- الانتاجية الجزئية وتشمل (انتاجية العامل، انتاجية الاجر) وذلك بهدف تقييم كفاءة أداء شركة التأمين الوطنية.

أ- الانتاجية الكلية: ويمكن حسابها بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{انتاجية عناصر الانتاج} = \frac{\text{قيمة الانتاج}}{\text{المعمل + المواد + المكنان + رأس المال}}$$

$$\text{انتاجية عناصر الانتاج} = \frac{\text{قيمة الانتاج}}{\text{تكلفة الانتاج}}$$

جدول (8) معيار الانتاجية الكلية لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | قيمة الإنتاج | تكلفة الإنتاج | انتاجية عناصر الانتاج | معدل النمو % |
|---------|--------------|---------------|-----------------------|--------------|
| 2015 | 92709413254 | 77307358919 | 1.199 | - |
| 2016 | 97541439152 | 83405169582 | 1.169 | -2.50 |
| 2017 | 92152036057 | 84543423761 | 1.089 | -6.84 |
| 2018 | 79757007071 | 69714948304 | 1.144 | 5.05 |

| | | | | |
|-------|-------|-------------|--------------|------|
| -0.17 | 1.142 | 75983400766 | 86837568878 | 2019 |
| -1.92 | 1.120 | 72265251330 | 80942136650 | 2020 |
| 1.25 | 1.134 | 80025457899 | 90794257929 | 2021 |
| -5.90 | 1.067 | 95873332795 | 102358845183 | 2022 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 – 2022)

يعتمد هذا المعيار لقياس الانتاجية الكلية لشركة التأمين الوطنية ويوضح قيمة الانتاج الناتجة عن استخدام وحدة نقدية واحدة من قيمة عناصر الانتاج أو استخدام وحدة واحدة من عناصر الانتاج، ومن خلال الجدول (8) نلاحظ أن الانتاجية الكلية لعناصر الانتاج في عام 2015 بلغت (1.199)، ثم انخفضت تدريجيا حتى عام 2017 لتصل إلى (1.089) وبمعدل نمو سالب بلغ (6.84%) وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج، اما في عام 2018 فقد ارتفعت إلى (1.144) وبمعدل نمو سنوي بلغ (5.05%) نتيجة انخفاض تكاليف الانتاج بنسبة أقل من الانخفاض المتوقع في قيمة الانتاج، ثم انخفضت تدريجيا حتى عام 2020 لتصل إلى (1.120) وبمعدل نمو سالب بلغ (1.92%) نتيجة ارتفاع عدد المطالبات التأمينية وزيادة التعويضات مما تأثرت كفاءة استخدام عناصر الانتاج سلبيًا، وفي عام 2021 ارتفعت الانتاجية إلى (1.134) وبمعدل نمو سنوي بلغ (1.25%)، ثم انخفضت في عام 2022 إلى (1.067) وبمعدل نمو سنوي سالب (5.90%).

ب- الانتاجية الجزئية:

1- انتاجية العامل: تستخرج من خلال قسمة قيمة الانتاج على عدد العاملين ويمكن تطبيقها بالمعادلة الآتية:

$$\text{انتاجية العامل} = \frac{\text{قيمة الانتاج}}{\text{عدد العاملين}}$$

جدول (9) معيار انتاجية العامل لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | قيمة الإنتاج | عدد العاملين | انتاجية العامل | معدل النمو % |
|---------|--------------|--------------|----------------|--------------|
| 2015 | 92709413254 | 939 | 98732069.49 | - |
| 2016 | 97541439152 | 932 | 104658196.51 | 6.00 |
| 2017 | 92152036057 | 906 | 101713064.08 | -2.81 |
| 2018 | 79757007071 | 878 | 90839415.79 | -10.69 |
| 2019 | 86837568878 | 756 | 114864509.09 | 26.44 |

| | | | | |
|-------|--------------|-----|--------------|------|
| -3.33 | 111031737.51 | 729 | 80942136650 | 2020 |
| 15.82 | 128603764.77 | 706 | 90794257929 | 2021 |
| 17.39 | 150971748.05 | 678 | 102358845183 | 2022 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 – 2022)

من معطيات الجدول (9) يتضح ان انتاجية العامل في شركة التأمين الوطنية كانت مرتفعة في معظم السنوات، فقد بلغت عام 2015 نحو (98732069.49) دينار، وارتفعت بعدها في عام 2016 لتسجل (104658196.51) دينار وبمعدل نمو سنوي (6.00%) وذلك بسبب ارتفاع قيمة الانتاج، بعدها اخذت قيمة هذا المعيار بالانخفاض خلال السنتين اللاحقتين إذ سجلت انتاجية العامل (90839415.79) دينار عام 2018 وبمعدل نمو سنوي (-10.69%) بسبب انخفاض قيمة الانتاج وانخفاض عدد العاملين، وارتفعت بعدها في عام 2019 لتسجل (114864509.09) دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (26.44%) بسبب التطور في الانتاج الفعلي المحقق، الا انها انخفضت عام 2020 نحو (111031737.51) دينار وبمعدل نمو سنوي بلغ (-3.33%) في حين ارتفعت بشكل ملحوظ في السنتين الاخيرتين لتصل إلى (150971748.05) دينار عام 2022 وبمعدل نمو سنوي بلغ (17.39%) نتيجة ارتفاع قيمة الانتاج.

2- انتاجية الاجر: يمكن استخراج هذه النسبة من خلال قسمة قيمة الانتاج على اجمالي الرواتب والأجور بحسب المعادلة الآتية: -

$$\text{انتاجية الاجر} = \frac{\text{قيمة الانتاج}}{\text{اجمالي الرواتب والأجور}}$$

جدول (10) معيار انتاجية الاجر لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | قيمة الإنتاج | الرواتب والأجور | انتاجية الأجر | معدل النمو % |
|---------|--------------|-----------------|---------------|--------------|
| 2015 | 92709413254 | 10482360310 | 8.844 | - |
| 2016 | 97541439152 | 9674295271 | 10.082 | 14.02 |
| 2017 | 92152036057 | 9515702867 | 9.684 | -3.96 |
| 2018 | 79757007071 | 8905947846 | 8.955 | -7.54 |
| 2019 | 86837568878 | 8327319644 | 10.428 | 16.42 |
| 2020 | 80942136650 | 8368026366 | 9.672 | -7.19 |
| 2021 | 90794257929 | 6527290412 | 13.909 | 43.74 |

| | | | | |
|-------|--------|------------|--------------|------|
| -6.47 | 13.000 | 7873254836 | 102358845183 | 2022 |
|-------|--------|------------|--------------|------|

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2022 – 2015)

من ملاحظة الجدول (10) أن انتاجية الأجر في شركة التأمين الوطنية خلال المدة (2022- 2015) شهدت تقلبات واضحة، ففي عام 2015 بلغت (8.844) دينار، وفي عام 2016 ارتفعت الانتاجية إلى (10.082) دينار محققة معدل نمو بلغ (14.02%) نتيجة ارتفاع قيمة الانتاج، اما في عام 2017 فأنخفضت نسبيا إلى (9.684) دينار بمعدل نمو سالب قدره (-3.96%) بسبب انخفاض في قيمة الانتاج مما أدى إلى انخفاض الاجور والرواتب، وتواصل الانخفاض في عام 2018 لتصل إلى (8.955) دينار بمعدل نمو سالب (-7.54%)، وفي عام 2019 ارتفعت انتاجية الاجر مجددا إلى (10.428) دينار محققة معدل نمو بلغ (16.42%)، ثم انخفضت في عام 2020 إلى (9.672) دينار بمعدل نمو سالب (-7.19%)، وعادت لترتفع في عام 2021 إلى (13.909) دينار بمعدل نمو موجب (43.74%) وذلك نتيجة الارتفاع الحاصل في قيمة الانتاج، وفي عام 2022 تراجعت نسبيا إلى (13.000) دينار بمعدل نمو (-6.47%).

ثالثا: تطبيق معيار القيمة المضافة

يمكن احتساب القيمة المضافة بالصيغة الآتية:-

القيمة المضافة الاجمالية = قيمة الانتاج – قيمة مستلزمات الانتاج

جدول (11) معيار القيمة المضافة الاجمالية لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| القيمة المضافة الاجمالية | قيمة مستلزمات الانتاج | قيمة الانتاج | السنوات |
|--------------------------|-----------------------|--------------|---------|
| 19308174745 | 73401238509 | 92709413254 | 2015 |
| 28464306213 | 69077132939 | 97541439152 | 2016 |
| 20469724582 | 71682311475 | 92152036057 | 2017 |
| 11651937488 | 68105069583 | 79757007071 | 2018 |
| 32429827960 | 54407740918 | 86837568878 | 2019 |
| 31797419160 | 49144717490 | 80942136650 | 2020 |
| 25327626536 | 65466631393 | 90794257929 | 2021 |
| 54002690002 | 48356155181 | 102358845183 | 2022 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2022 – 2015)

من خلال الجدول (11) يتضح ان القيمة المضافة الاجمالية لشركة التأمين الوطنية في عام 2015 بلغت (19308174745) دينار، وقد شهدت ارتفاعا بعدها إلى (28464306213) دينار في عام 2016، ثم شهدت انخفاضا حتى عام 2018 إذ سجلت ادنى قيمة لها خلال مدة الدراسة والتي بلغت (11651937488) دينار بسبب انخفاض قيمة الانتاج لكن الشركة مستمرة في تغطية قيمة مستلزمات الانتاج، وبعد ذلك ارتفعت عام 2019 إلى (32429827960) دينار، ثم انخفضت مرة اخرى حتى عام 2021 لتصل إلى (25327626536) دينار، قبل أن ترتفع مجددا لتسجل أعلى قيمة لها طيلة مدة الدراسة إذ بلغت (54002690002) دينار عام 2022 نتيجة ارتفاع قيمة الانتاج. ومن أهم معايير القيمة المضافة التي يمكن اعتمادها هي:-

1- معيار نسبة صافي الأرباح إلى القيمة المضافة

تعد احدى العناصر المكونة للقيمة المضافة من اجمالي القيمة المضافة التي حققتها المنشأة الاقتصادية.

$$\text{نسبة صافي الأرباح إلى القيمة المضافة} = \frac{\text{صافي الأرباح}}{\text{القيمة المضافة}} \times 100$$

جدول (12) نسبة صافي الأرباح إلى القيمة المضافة لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | صافي الأرباح | القيمة المضافة | نسبة صافي الأرباح إلى القيمة المضافة |
|---------|--------------|----------------|--------------------------------------|
| 2015 | 15960971127 | 19308174745 | 82.6 |
| 2016 | 18556633035 | 28464306213 | 65.1 |
| 2017 | 18127332155 | 20469724582 | 88.5 |
| 2018 | 15454795942 | 11651937488 | 132.6 |
| 2019 | 17042166837 | 32429827960 | 52.5 |
| 2020 | 14828781934 | 31797419160 | 46.6 |
| 2021 | 12306351564 | 25327626536 | 48.5 |
| 2022 | 16238148905 | 54002690002 | 30.0 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 – 2022)

بالنظر في بيانات الجدول (12) يتضح أن نسبة صافي الأرباح إلى القيمة المضافة لشركة التأمين الوطنية خلال المدة (2015- 2022) شهدت تذبذبا واضحا في أداؤها، إذ بدأت النسبة بمستوى جيد بلغ (82.6%) في عام 2015 مما يشير إلى كفاءة معقولة في تحقيق الأرباح مقارنة بالقيمة التي أضيفت، ثم انخفضت في عام 2016 إلى (65.1%)، وفي عام

2017 ارتفعت مجدداً إلى (88.5%)، أما في عام 2018 فبلغت النسبة (132.6%) وهي الأعلى خلال المدة المدروسة مما يدل على أن الأرباح كانت أعلى من القيمة المضافة نفسها، وبعد ذلك بدأت النسبة بالانخفاض التدريجي إذ سجلت (52.5%) في عام 2019، وواصلت التراجع في الأعوام الآتية لتبلغ (46.6%) في عام 2020، ثم (48.5%) في عام 2021، وصولاً إلى أدنى مستوى في عام 2022 بنسبة (30.0%).

2- معيار نسبة مساهمة الأجور والرواتب إلى القيمة المضافة

يبرز هذا المعيار أهمية الأجور والرواتب بوصفها أحد عناصر القيمة المضافة التي حققتها شركة التأمين الوطنية.

$$\text{نسبة مساهمة الأجور والرواتب إلى القيمة المضافة} = \frac{\text{الأجور والرواتب}}{\text{القيمة المضافة}} \times 100$$

جدول (13) نسبة مساهمة الأجور والرواتب إلى القيمة المضافة لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | الأجور والرواتب | القيمة المضافة | نسبة مساهمة الأجور والرواتب إلى القيمة المضافة % |
|---------|-----------------|----------------|--|
| 2015 | 10482360310 | 19308174745 | 54.2 |
| 2016 | 9674295271 | 28464306213 | 33.9 |
| 2017 | 9515702867 | 20469724582 | 46.4 |
| 2018 | 8905947846 | 11651937488 | 76.4 |
| 2019 | 8327319644 | 32429827960 | 25.6 |
| 2020 | 8368026366 | 31797419160 | 26.3 |
| 2021 | 6527290412 | 25327626536 | 25.7 |
| 2022 | 7873254836 | 54002690002 | 14.5 |

المصدر: من اعداد الباحث استناداً إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 – 2022)

بالنظر في بيانات الجدول (13) نلاحظ أن نسبة مساهمة الأجور والرواتب إلى القيمة المضافة في شركة التأمين الوطنية أتسمت بالتذبذب خلال المدة (2015- 2022) مما يعكس تغيرات مستمرة في العلاقة بين ما يصرف من أجور ورواتب وما ينتج من قيمة مضافة، ففي عام 2015 بدأت النسبة عند مستوى مرتفع بلغ (54.2%) وهو ما يشير إلى أن أكثر من نصف القيمة المضافة كانت تستهلك في تغطية الأجور والرواتب، ثم شهدت انخفاضاً ملحوظاً في العامين الآتيين لتصل إلى (46.4%) في عام 2017، أما في عام 2018 فقد ارتفعت النسبة إلى (76.4%) نتيجة انخفاض القيمة المضافة بشكل كبير مقابل بقاء كتلة الأجور عند مستوى مرتفع نسبياً مما أدى إلى ارتفاع نسبة مساهمتها بشكل غير طبيعي، ثم

اتجهت النسبة إلى الانخفاض التدريجي حتى بلغت (14.5%) في عام 2022 وهو أدنى مستوى تسجل خلال المدة الدراسة مما يشير إلى تحسن نسبي في كفاءة توزيع القيمة المضافة.

رابعاً: تطبيق معيار معدل عائد الدينار الواحد

يمكن استخراج قيمة معدل عائد الدينار الواحد بتطبيق المعادلة الآتية: -

$$\text{معيار عائد الدينار الواحد} = \frac{\text{أجمالي الإيرادات}}{\text{أجمالي التكاليف}}$$

جدول (14) معيار عائد الدينار الواحد لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | أجمالي الإيرادات | أجمالي التكاليف | معدل عائد الدينار الواحد |
|---------|------------------|-----------------|--------------------------|
| 2015 | 116686294513 | 100725323386 | 1.15 |
| 2016 | 116923421655 | 98366788620 | 1.18 |
| 2017 | 120141637457 | 102014305302 | 1.17 |
| 2018 | 101928708724 | 86473912782 | 1.17 |
| 2019 | 111000640004 | 93958473167 | 1.18 |
| 2020 | 99654354031 | 84825572097 | 1.17 |
| 2021 | 111939301255 | 99632949691 | 1.12 |
| 2022 | 125993257797 | 109755108892 | 1.14 |

المصدر: من اعداد الباحث استناداً إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 - 2022)

يتبين من الجدول (14) أن معدل العائد الدينار الواحد لعام 2015 بلغ (1.15) دينار مما يعد مؤشراً إيجابياً على ربحية الشركة، أما خلال الأعوام (2016-2020) يتضح من خلال النتائج التي تم استخراجها أن معدل عائد الدينار الواحد لدى الشركة في حالة استقرار تام إذ بلغت قيمة للعائد بالتتابع (1.18، 1.17، 1.17، 1.18، 1.17) وهي معدلات جيدة وتؤكد ارتفاع الإيرادات نسبة إلى التكاليف الكلية للشركة، إلا أنه بعد ذلك سجل انخفاضاً نسبياً إذ بلغ معدل العائد (1.12) دينار في عام 2021 بسبب التذبذب في الإيرادات والتكاليف المتحققة، وفيما بعد استعادة الارتفاع عام 2022 وسجل (1.14) دينار وذلك بسبب ارتفاع الإيرادات الاجمالية نسبة إلى التكاليف الكلية. وهذا يبين أن قيمة هذا المعيار قد تراوحت ما بين (1.18) كحد أعلى و (1.12) كحد أدنى طيلة مدة الدراسة وهذا يعني أن الشركة كانت رابحة طيلة المدة المدروسة (2015-2022) لأن معدل العائد أكبر من الواحد الصحيح.

وعليه فإنَّ الشركة مجدية اقتصاديا طوال مدة البحث نتيجة زيادة الإيرادات الاجمالية بنسبة أكبر من الزيادة المتحققة في التكاليف الاجمالية للشركة.

خامسا: تطبيق معيار الربح المالي

يمكن استخراج الأرباح السنوية بتطبيق المعادلة الآتية: -

الربح المالي = الإيرادات الاجمالية - التكاليف الاجمالية

جدول (15) معيار الربح المالي لشركة التأمين الوطنية دينار عراقي

| السنوات | الإيرادات الاجمالية | التكاليف الاجمالية | الربح المالي |
|---------|---------------------|--------------------|--------------|
| 2015 | 116686294513 | 100725323386 | 15960971127 |
| 2016 | 116923421655 | 98366788620 | 18556633035 |
| 2017 | 120141637457 | 102014305302 | 18127332155 |
| 2018 | 101928708724 | 86473912782 | 15454795942 |
| 2019 | 111000640004 | 93958473167 | 17042166837 |
| 2020 | 99654354031 | 84825572097 | 14828781934 |
| 2021 | 111939301255 | 99632949691 | 12306351564 |
| 2022 | 125993257797 | 109755108892 | 16238148905 |

المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الميزانية العامة لشركة التأمين الوطنية للمدة (2015 - 2022)

يبين هذا المعيار ما تحققه شركة التأمين الوطنية من إيرادات مطروحا منها التكاليف، ومن معطيات جدول (15) يتبين ان الشركة قد حققت أرباحا طيلة مدة الدراسة فقد حققت الشركة عام 2015 ربحا قدره (15960971127) دينار، وفي العام الآتي 2016 ارتفعت الأرباح نحو (18556633035) دينار وذلك نتيجة زيادة الإيرادات الاجمالية المتحققة بنسبة أكبر من التكاليف الاجمالية، ثم شهدت الأرباح انخفاضا لتصل إلى (15454795942) دينار في عام 2018، وبعد ذلك ارتفعت الأرباح عام 2019 نحو (17042166837) دينار، ثم انخفضت الأرباح إلى ادنى مستوى لها إذ بلغت (12306351564) دينار عام 2021 بسبب تأثيرات جائحة كورونا مما أدى إلى انخفاض في الأرباح بشكل حاد، وبعد ذلك ارتفعت الأرباح عام 2022 نحو (16238148905) دينار يعود ذلك إلى زيادة الإيرادات الكلية بنسبة أكبر من التكاليف الكلية. وعليه فإنَّ الشركة تعد كفاءة في ادائها لتحقيقها الأرباح طوال مدة البحث.

أولاً: الاستنتاجات

- 1- تعد شركة التأمين الوطنية من الشركات المؤثرة في الاقتصاد الوطني، نظراً لما تؤديه من دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني.
- 2- عند تحليل البيانات المالية لشركة التأمين الوطنية وتطبيق المعايير الاقتصادية تبين أن معيار الطاقات الانتاجية كان مستقراً إلى حد كبير مع قيم ايجابية ثابتة في معظم الأوقات، كما كان معيار الانتاجية مستقراً نسبياً، إلا أن عدد العاملين في الشركة شهد انخفاً تدريجياً ومستمرًا على مدى السنوات ويعزى ذلك الانخفاض بشكل رئيسي إلى حالات الاحالة إلى التقاعد والوفاة.
- 3- زيادة القيمة المضافة الاجمالية حين بلغت (19308174745) دينار عام 2015، إلى أن بلغ (54002690002) دينار عام 2022، وهذا دليل يبين مدى كفاءة الشركة في استخدام مواردها المتاحة.
- 4- أظهرت نتائج التحليل للفترة (2015- 2022) أن الانفاق الاستثماري لشركة التأمين الوطنية كان ذا جدوى اقتصادية؛ إذ تجاوز معيار عائد الدينار الواحد قيمة الواحد الصحيح مما يدل على أن كل دينار مستثمر قد أعيد استرداده محققاً عائداً اضافياً.

ثانياً: التوصيات

- 1- يوصى بتعزيز كفاءة الادارة المالية من خلال ترشيد النفقات وتعظيم الإيرادات.
- 2- ضرورة العمل على نشر الوعي الادخاري والتأميني عن طريق التوعية بأهمية تأمين الأشخاص من طرف شركات التأمين والدولة والعمل على فتح دورات وورش وندوات ومؤتمرات واشراك دوائر الدولة فيها لكي يزيد الوعي التأميني.
- 3- العمل على منح الأشخاص حاملتي وثائق التأمين امتيازات تسهم في جذب الافراد الاخرين على طلب الائتمان مثل سفرات مدفوعة التكاليف.
- 4- هناك ثلاثة عشر فرعاً في بغداد والمحافظات، وهذا العدد ليس قليلاً لكن يجب زيادة تخصيصات هذه الفروع وتوسيع صلاحياتها الادارية.
- 5- ضرورة زيادة تخصيصات شركة التأمين الوطنية في الموازنة العراقية كونها من الشركات الحيوية التي تسهم في تعزيز الدخل القومي.

المصادر:

1. حمزة محمود الزبيدي، تقييم الأداء والتبوء بالفشل، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
2. خالد عبد الرحيم الهيتي، ادارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
3. زواتيني عبد العزيز، الموارد البشرية بين الكفاءة والفاعلية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020.
4. صلاح الدين حسن السبيسي، نظم المحاسبية والرقابة وتقييم الأداء في المصارف والمؤسسات المالية، دار الوسام للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998.

5. عبد الرحمان توفيق، منهج الإدارة العليا، مجالات تقييم الأداء الجزء الأول، الطبعة الثالثة، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2004.
6. عبد العزيز مصطفى عبد الكريم وطلال محمود كداوي، تقييم المشاريع الاقتصادية دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل، 1999.
7. عمرو هشام محمد، مدخل اقتصادي في دراسات الجدوى وتقييم المشروعات، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1 ، 2011.
8. كامل بربر، ادارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي، المؤسسة الجامعية للنشر، لبنان، 2010.
9. مدحت كاظم الفريشي، الاقتصاد الصناعي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.
10. منصور حامد محمود، ثناء عطية فراج، المراجع الإدارية وتقييم الأداء، جامعة القاهرة التعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 1994.